مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل

جامعة حائل
University of Ha'il

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

السنة السابعة، العدد 21
المجلد الأول، مارس 2024

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658

Arcif
Analytics

جامعة حائل

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481

https://uohjh.com/

j.humanities@uoh.edu.sa

ردمد : إلكتروني E-1658-8819 ورقي 1658- 788X رقم الإيداع 14398368

نبذه عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حال كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حث تصدر أربة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر.

وقد نجحت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل "ارسيف Arcif " المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين –من مختلف بلدان العالم– من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقا للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.

2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.

3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات الي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصدر المجلة ورقياً حسب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تُنشر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونياً لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط وإجراءات النشر في مجلة العلوم الإنسانية

أولاً: شروط النشر

1. أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلّاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانيًا: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، ومقدّمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. فـــي حال (نشر البحث) يُزوَّد الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلاًّ لبحثه .
3. فـــي حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل– وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة فـــي البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة بتطلب رسوم مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجيز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثًا: الضوابط والمعايير الفنية لكتابة وتنظيم البحث

1. ألا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث (25%).
2. الصفحة الاولى من البحث، تحتوي على عنوان البحث، اسم الباحث أو الباحثين، المؤسسة التي ينتسب إليها– جهة العمل، عنوان المراسلة والبريد الالكتروني، وتكون باللغتين العربية والانجليزية على صفحة مستقلة في بداية البحث. الاعلان عن أي دعم مالي للبحث– إن وجد. كما يقوم بكتابة رقم الهوية المفتوحة للباحث ORCID بعد الاسم مباشرة. علماً بأن مجلة العلوم الإنسانية تنصح جميع الباحثين باستخراج رقم هوية خاص بهم، كما تتطلب وجود هذا الرقم في حال إجازة البحث للنشر.
3. ألا يرد اسم الباحث (الباحثين) في أي موضع من البحث إلا في صفحة العنوان فقط..
4. ألا تزيد عدد صفحات البحث عن ثلاثين صفحة أو (12.000) كلمة للبحث كامل أيهما أقل بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي، وقائمة المراجع.
5. أن يتضمن البحث مستخلصين: أحدهما باللغة العربية لا يتجاوز عدد كلماته (200) كلمة، والآخر بالإنجليزية لا يتجاوز عدد كلماته (250) كلمة، ويتضمن العناصر التالية: (موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأهم النتائج) مع العناية بتحريرها بشكل دقيق.
6. يُتبع كل مستخلص (عربي/إنجليزي) بالكلمات الدالة (المفتاحية) (Key Words) المعبرة بدقة عن موضوع البحث، والقضايا الرئيسة التي تناولها، بحيث لا يتجاوز عددها (5) كلمات.

7. تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة: من الجهات الأربعة (3) سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.
8. يكون نوع الخط في المتن باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (12)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman)وبحجم (10)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبنط الغليظ. .(Bold)
9. يكون نوع الخط في الجدول باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (10)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman)وبحجم (9)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبنط الغليظ. (Bold) .
10. يلتزم الباحث برومنة المراجع العربية (الأبحاث العلمية والرسائل الجامعية) ويقصد بها ترجمة المراجع العربية (الأبحاث والرسائل العلمية فقط) إلى اللغة الإنجليزية، وتضمينها في قائمة المراجع الإنجليزية (مع الإبقاء عليها باللغة العربية في قائمة المراجع العربية)، حيث يتم رومنة (Romanization / Transliteration) اسم، أو أسماء المؤلفين، متبوعة بسنة النشر بين قوسين (يقصد بالرومنة النقل الصوتي للحروف غير اللاتينية إلى حروف لاتينية، تمكّن قراء اللغة الإنجليزية من قراءتها، أي: تحويل منطوق الحروف العربية إلى حروف تنطق بالإنجليزية)، ثم يتبع بالعنوان، ثم تضاف كلمة (in Arabic) بين قوسين بعد عنوان الرسالة أو البحث. بعد ذلك يتبع باسم الدورية التي نشرت بها المقالة باللغة الإنجليزية إذا كان مكتوباً بها، وإذا لم يكن مكتوباً بها فيتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية.

مثال إيضاحي:

الشمري، علي بن عيسى. (2020). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على نموذج كيلر(ARCS) في تنمية الدافعية نحو مادة لغتي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل*،*1*(6)، 98-87.

Al-Shammari, Ali bin Issa. (2020). The effectiveness of an electronic program based on the Keeler Model (ARCS) in developing the motivation towards my language subject among sixth graders. (in Arabic). *Journal of Human Sciences, University of Hail.1*(6), 98-87

السميري، ياسر. (2021). مستوى إدراك معلمي المرحلة الابتدائية للإستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تلبي احتياجات التلاميذ الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، *18*(1): 19- 48.

Al-Samiri, Y. (2021). The level of awareness of primary school teachers of modern educational strategies that meet the needs of gifted students with learning disabilities. (in Arabic). *The Saudi Journal of Special Education, 18* (1): 19-48.

11. يلي قائمة المراجع العربية، قائمة بالمراجع الإنجليزية، متضمنة المراجع العربية التي تم رومنتها، وفق ترتيبها الهجائي (باللغة الإنجليزية) حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد فـــي المجلة.
12. تستخدم الأرقام العربية أينما ذكرت بصورتها الرقمية. (Arabic…. 1,2,3) سواء في متن البحث، أو الجداول و الأشكال، أو المراجع، وترقم الجداول و الأشكال في المتن ترقيماً متسلسلاً مستقلاً لكل منهما ، ويكون لكل منها عنوانه أعلاه ، ومصدره – إن وجد – أسفله.
13. يكون الترقيم لصفحات البحث في المنتصف أسفل الصفحة، ابتداءً من صفحة ملخص البحث (العربي، الإنجليزي)، وحتى آخر صفحة من صفحات مراجع البحث.

14. تدرج الجداول والأشكال- إن وجدت- في مواقعها في سياق النص، وترقم بحسب تسلسلها، وتكون غير ملونة أو مظللة، وتكتب عناوينها كاملة. ويجب أن تكون الجداول والأشكال والأرقام وعناوينها متوافقة مع نظام APA-

رابعًا: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد فـــي المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

خامسًا: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلبًا للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:

أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشرة (ورقيا أو إلكترونيا)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشرة في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.

ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلا من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للماجستير أو الدكتوراة.

ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.

د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.

هـــ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية كما هو في دليل الكتابة العلمية المختصر بنظام APA7

2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.
4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونيّاً بصيغة (word) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداهما بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولياً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك

7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (**1000**) **ريال غير مستردة** من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمس أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أوليًا وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغي.
9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكِّمين اثنين؛ على الأقل.
10. فـــي حال اكتمال تقارير المحكّمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمّن إحدى الحالات التّالية:
    أ. قبول البحث للنشر مباشرة.
    ب. قبول البحث للنّشر؛ بعد التّعديل.
    ج. تعديل البحث، ثمّ إعادة تحكيمه.
    د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.
11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولا منه عن النشر، ما لم يقدم عذرا تقبله هيئة تحرير المجلة.
12. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث
13. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم.
14. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
15. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
16. لا ترّد البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر
17. ترسل المجلة للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
18. لهيئة تحرير المجلة الحق فـــي تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنّياً.

المشرف العـــــام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. عبد العزيز بن سالم الغامدي

هـيئـــة الـتحريـــــر

رئيس هيئة التحرير

أ. د. بشير بن علي اللويش

أستاذ الخدمة الاجتماعية

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. سالم بن عبيد المطيري

أستاذ الفقه

د. وافي بن فهيد الشمري

أستاذ اللغويات (الإنجليزية) المشارك

أ. د. منى بنت سليمان الذبياني

أستاذ الإدارة التربوية

د. ياسر بن عايد السميري

أستاذ التربية الخاصة المشارك

د. نواف بن عوض الرشيدي

أستاذ تعليم الرياضيات المشارك

د. نوف بنت عبدالله السويداء

استاذ تقنيات تعليم التصاميم والفنون المشارك

د. إبراهيم بن سعيد الشمري

أستاذ النحو والصرف المشارك

محمد بن ناصر اللحيدان

سكرتير التحرير

الهيئة الاستشارية

أ.د فهد بن سليمان الشايع

جامعة الملك سعود – مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour
University of Exeter. UK – Education

أ.د محمد بن مترك القحطاني

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – علم النفس

أ.د علي مهدي كاظم

جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان – قياس وتقويم

أ.د ناصر بن سعد العجمي

جامعة الملك سعود – التقييم والتشخيص السلوكي

أ.د حمود بن فهد القشعان

جامعة الكويت – الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim
Lakehead University - CANADA
Faculty of Education

أ.د رقية طه جابر العلواني

جامعة البحرين – الدراسات الإسلامية

أ.د سعيد يقطين

جامعة محمد الخامس – سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve
University of Paris 1 Panthéon Sorbonne
Professor of archaeology

أ. د سعد بن عبد الرحمن البازعي

جامعة الملك سعود – الأدب الإنجليزي

أ.د محمد شحات الخطيب

جامعة طيبة – فلسفة التربية

فهرس الأبحاث

م	عنوان البحث	رقم الصفحة
1	أثر استخدام الشارات المفتوحة في بيئة تعلم إلكترونية على تنمية التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية واتجاهاتهم نحوها د. منذر بن عبدالله البليهد	42 – 13
2	التعرف على مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين في ضوء المتغيرات الأسرية والمعرفية د. فيصل يحيى العامري	75 – 45
3	حركات الدينية الجديدة (مفهومها، أسباب نشأتها، وأنواعها) أ.د. طارق بن سليمان البهلال	94 – 77
4	العقبات المحتملة لاستخدام أدوات التقييم الرقمي في منصة مدرستي من وجهة نظر المشرفين التربويين: دراسة مختلطة د. فهد بن سليم الحافظي	117 – 97
5	القيم الجمالية والبصرية للحلي الشعبية في بعض مناطق المملكة العربية السعودية كمصدر إلهام لإثراء التصاميم الرقمية المطبوعة للمعلقات د. جوزاء بنت فلاح العنزي	139 – 119
6	بيان ما أشكل على العلماء في قوله تعالى: ﴿ يوم نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: 104] د. ياسر بن سعد بن راشد الشبرمي	149 – 141
7	تحليل محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التفكير المنتج في المملكة العربية السعودية د. نشمي عياده الشمري	170 – 151
8	درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة ماجستير الإرشاد النفسي المدرسي في جامعة حائل د. وداد محمد صالح الكفيري	191 – 173
9	عصي على الترجمة: دراسة مقارنة لمناهج الترجمات الإنجليزية لمقامات الحريري د. إبراهيم بن عبدالرحمن الفريح	204 – 193
10	فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الإدارة الصفية لدى الطلاب المعلمين في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة د.ماجد بن سالم بن جابر السناني	229 – 207
11	مستوى الإلمام بالفنون الرقمية وتطبيقاتها وأثره على خريجي قسم الفنون الجميلة في جامعة حائل د. فوزي بن سالم الشايع	244 – 231
12	موقف محمد رشيد رضا من النسخ في القرآن الكريم د. ماجد بن عبدالرحمن الصمعان	258 – 247
13	The Effects of Least-to-Most Prompting on Improving Job-related Skills for Individuals with Autism Spectrum Disordery د. مشعل بن سلمان الرفاعي الجهني	270 – 261

بيان ما أشكل على العلماء في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: 104]

The study of what was confusing to scholars about the verse 104 of Surat Al-Anbya

د. ياسر بن سعد بن راشد الشبرمي
أستاذ القرآن وعلومه المساعد، جامعة المجمعة

Dr. Yaser Saad Rashed Alshebrami
Assistant Professor at Department of Islamic contemporary Studies,
Majmaah University, Majmaah, Saudi Arabia

(قُدم للنشر في 2023/07/04، وقُبل للنشر في 2023/11/18)

الملخص

درست في هذا البحث ما أشكل على العلماء حول قوله تعالى:﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَا ۚ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾[الأنبياء: 104]. تضمّنت الدراسة التعريف بسورة الأنبياء، ومن ثمّ التعريف بالمشكل والمراد به، ثمّ دراسة الآية ومعرفة معانيها وإعرابها والمناسبة بينها وبين ما قبلها، ومن ثمَّ دراسة المشكل فيها وبيان أقوال العلماء فيه وما ترجح، ثمّ الفوائد والهدايات المستنبطة منها، ثم ختمت البحث بأبرز النتائج والتوصيات ومنها: أنّ لدراسة المشكل مقاصد وأهدافًا عظيمة ومنها: الرد على المنتقصين للوحي من أهل البدع والأهواء، وكذلك تطمين قلب المؤمن بأنّ الوحي حقٌّ من عند الله تعالى. أنّ المراد بالسجلّ في الآية: (الصَّحيفة) وهو الراجح والعلم عند الله تعالى، وذلك لموافقته لما عليه كلام العرب، وقد نزل القرآن الكريم بلغتهم. أنّ من قال بأنّ السِّجل عَلَمٌ على كاتب للنبي ﷺ قولٌ مرجوح لعدم معرفة كاتب للنبي ﷺ بهذا الاسم وكتّابه عليه السلام مشتهرون. والبحث يوصي بالعناية بدراسة المشكل وتبيينه اقتداءً بالنبي ﷺ، وهو من العلوم الجديرة بذلك، ولا يزال خصبًا، والله تعالى أعلم.

الكلمات المفتاحية: مُشْكل، نطْوي، السِّجل، نُعيْده.

Abstract

One of the sciences related to the Holy Qur'an, which has a great impact on understanding the will of God Almighty, is an explanation of the Mushkil (Obscure verses) of the Qur'an, which is considered a fruit of reflection for which the Qur'an was revealed. This article studied what was confusing to scholars about the verse ١٠٤ of Surat Al-Anbya which says: «On that Day We will roll up the heavens like a scroll of writings. Just as We produced the first creation, ˹so˺ shall We reproduce it. That is a promise binding on Us. We truly uphold ˹Our promises». The study defined Surah Al-Anbiya (the Prophets), the Mushkil (Obscure verse), and the interpretations of the verse, then determined the relations between the verse and the verse preceded it, also it clarified the sayings of scholars about the problem and what is more likely acceptable, and the benefits and guidance deduced from it. One of the most prominent results, is that the study of the Mushkil (Obscure verses) has great purposes and goals.The study concluded that is meaning of the word (Alsijil) in the verse under study is the record and that is the most correct. The research recommends paying attention to the study of the Mushkil (Obscure verses) of the Qur›an and explaining it, following the example of the Prophet peace be upon him, and it is one of the sciences worthy of that, God Almighty knows best.

Keywords: Mushkil (Obscure), Roll up, Alsijil (The record), reproduce it.

مقدّمة:

الحمد لله حمدًا حمدا، والشكر له شكرًا شكرا، وأصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم، أما بعد:

فإن العناية بالقرآن الكريم وتفسيره وبيان مشكله، من العلوم العظيمة التي ينبغي على أهل العلم الحرص عليها وبذل الوسع فيها، وإن من أعظم الأمور المتعلقة بكتاب الله تعالى والتي من أجلها أنزل «التدبر»، ولا يكون إلا بفهم الآيات وإدراك معانيها وفق مراد الله تعالى.

وإن ممّا يحول بين المرء وبين التدبّر هو عدم إدراك مراد الله تعالى في الآية، لذا أصبح وجود الإشكال في معنى الآية دافعًا للبحث عن إزالته وتجليته حتى يتحقق المراد فكان لزامًا على طلبة العلم الحرص على هذا النّوع من علوم القرآن والتأليف حوله.

وقد أكرمني الله سبحانه بأن أكتب في هذا العلم الشريف من علوم القرآن، فالقرآن الكريم لا تنقضي عجائبه، وفي كل مرّةٍ يقرأُ فيه القارئ يجد فيه من العجائب ما يحتار معه العقل ويُذهل.

وقد استعنت بالله تعالى، على دراسة ما أشكل على العلماء حول آية من كتاب الله تعالى، هي قوله تعالى:﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ ۚ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَا ۚ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: 104]، فأقول وبالله التوفيق ومنه العون وحده:

إن مما دعاني لاختيار هذا الموضوع أمورٌ منها:

1. معرفة كلام أهل العلم حول ما أشكل فيها وبيانه.
2. الكتابة في المشكل وهو من الموضوعات الجديرة بالعناية والاهتمام.
3. أهميّة النّظر في المشكل ردًّا على المنتقصين من كلام الله تعالى.
4. أنَّ هذه الآية الكريمة فيها من المعاني ما يحتاج لدراسةٍ وبيان، وفيها من اللطائف والهدايات ما يحتاج لإبراز.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها بيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطة البحث، والمنهج المتبع فيه.

التمهيد: وفيه التعريف بسورة الأنبياء، والمشكل.

المبحث الأول: في معاني الآية الكريمة وإعرابها، وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: معاني مفردات الآية الكريمة.

المطلب الثاني: المعنى العام للآية الكريمة.

المطلب الثالث: إعراب الآية الكريمة.

المبحث الثاني: مناسبة الآية الكريمة لما قبلها.

المبحث الثالث: المشكلُ في الآية الكريمة، وبيانه وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقوال المفسرين في موضع الإشكال وهو المراد: بـ (السِّجل).

المطلب الثاني: الترجيح.

المبحث الرابع: اللطائف والهدايات المستنبطة من الآية الكريمة.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

المصادر والمراجع.

منهج البحث:

سيكون المنهج المتبع في هذا البحث، المنهج التحليلي وهو قائم على التحليل والتفصيل للآية، وذلك من خلال الرجوع إلى أمهات كتب التفسير، وكتب علم المناسبات، وكتب المعاني، ومعاجم مفردات القرآن الكريم، وكتب الإعراب، وكتب مشكل القرآن، والنظر والتأمل فيما كتبه أهل العلم حول هذه الآية من لطائف وفوائد وهدايات.

وقد سلكت في الكتابة المنهج التالي:

1. كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، متبوعة باسم السورة، ورقم الآية بين معقوفتين.
2. العناية بتوثيق الأحاديث النبوية من مصادرها، فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما أكتفي بذلك، وإن كان في غيرهما أخرجه من كتب الحديث الأخرى كالسنن، والمسانيد، والمعاجم.
3. العناية بتوثيق النُّصوص من مصادرها الأصيلة.
4. توثيق الغريب من الكلمات من المصادر الأصيلة.
5. ذكر المصادر والمراجع للبحث مرتبة ترتيبًا هجائيًا.
6. أسأل الله تعالى أن يجعل هذا البحث شافعًا نافعًا، وأن يرزقنا فيه الإخلاص والقبول مع العفو والعافية إنه وليُّ ذلك والقادر عليه، وأصلّي وأسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا.

مشكلة البحث:

الخلاف القائم بين أهل التفسير في المراد بالسجل في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَا

﴿أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَا ۚ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: 104]، وما يترتب على ذلك الخلاف.

الدراسات السابقة وحدود البحث:

مشكل القرآن من العلوم الجديرة بالعناية والاهتمام لكونها تزيل ما أشكل وتجلي المعنى للقارئ والمتدبر؛ فبدونه لا يحصل التدبر لأن التدبر لا يتم إلا بفهم المعنى.

وقد استعمل هذا العلم من علوم القرآن عند المتقدمين كما اشتهر عن ابن عباس ﷺ في سؤالات ابن الأزرق –وهي استشكالات في غريب القرآن أشكلت على نافع بن الأزرق فسأل عنها ابن عباس ﷺ فأجابه عنها– (العسكري، 1408: 1/381-382) وقد اشتهر في هذا العصر دراسة الآيات بشكل مستقل ومنفرد، وذلك لبيان ما أشكل حولها ودراستها بشكل مستفيض.

وهذه الآية من الآيات التي دُرست في كتب التفسير وتعرّض لها المفسرون عرضًا ضمن آيات سورة الأنبياء، وأما دراستها وبيان إشكالها كآيةٍ مستقلة فلم أقف على بحث بهذه الصفة والله تعالى أعلم.

التمهيد:

هذه السورة الكريمة من سور القرآن الكريم سورة مكيّة (الداني، 1414: 187؛ الجرجاني، 1430: 2/300)، سميت بهذا الاسم لما ورد في الصحيح حيث أخرج البخاري في صحيحه عن ابن مسعود ﷺ أنه قال: (سورة «بني إسرائيل»، و «الكهف»، و «مريم»، و «طه»، و«الأنبياء»: هنّ من العِتاق الأُوَل، وهُنَّ من تِلادي) (البخاري، 1422: 6/96)، وقد أورده القاسم بن سلّام، وابن الأثير، والسمعاني في تفسيرهم (القاسم بن سلام، 1415: 1/246؛ ابن الأثير، 1399-: 1/194؛ السمعاني، 1418: 3/367).

ومن مقاصد السورة كما ذكر أهل العلم الاستدلال على التوحيد وبيان معالمه، وما واجهه الأنبياء في الدعوة إليه، وكذلك الاستدلال على المعاد وإثباته، وذكر يوم القيامة وأهواله (البقاعي، د ت: 12/378؛ أبو زهرة، د ت: 9/4824).

وآياتها في العد الكوفي مائة واثنتا عشرة آية، وفي غير العد الكوفي إحدى عشرة آية، والفرق بينهما آية واحدة هي قوله تعالى: ﴿مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ﴾[الأنبياء: 66]، وترتيبها إحدى وعشرون من بين سور القرآن الكريم، وعدد كلماتها ألف ومائة وثمان وستون كلمة، وعدد حروفها أربعة آلاف وثمان مئةٍ وتسعون حرفًا (الداني، 1414: 187؛ الخازن، 1415: 3/220).

أما مشكل القرآن فقد عرّفه جمع من أهل التفسير وحاصل ذلك أن يقال هو كل آيةٍ أشكل معناها على بعض المفسرين، فما أشكل على بعض أهل العلم قد يكون بينًا عند غيرهم (الشاطبي، 1412: 2/736؛ المنصور، 1426: 68).

ويعد المشكل من العلوم التي اجتهد العلماء فيها نظرًا لدفع كل قولٍ وتفسير أراد به صاحبه النيل من كلام الله تعالى من أهل البدع والأهواء؛ وذلك لأن من أعظم مقاصد القرآن الكريم تدبره والعمل به ولا يتأتى ذلك إلا بفهم معنى الآية وفق مراد الله تعالى، فإذا أشكل معنى آيةٍ لزم على أهل العلم بيان ما أشكل وتجليته.

وقد حصل ذلك في زمن النبي ﷺ حين أشكل على صحابة النبي ﷺ شيءٌ من ذلك فبينه لهم عليه الصلاة والسلام، فقد أخرج البخاري في صحيحه عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: لما نزلت هذه الآية:﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾[الأنعام: 82]، شق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ، وقالوا: أينا لم يلبس إيمانه بظلم؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنه ليس بذاك، ألا تسمع إلى قول لقمان لابنه:﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: 13]» (البخاري، 1422: 2/2941).

ومن أعظم مقاصد دراسة المشكل الرد على المنتقصين للوحيين من أهل البدع والأهواء، الذين أرادوا من المشكل إثبات تناقض القرآن الكريم تعالى الله عن قولهم علوًا كبيرًا، قال أبو الحسين الملطي الفقيه: (هلكت الزنادقة وشكوا في القرآن حتى زعموا أنَّ بعضه ينقضُ بعضًا في تفسير الآي المتشابه كذبًا وافتراءً على الله جل اسمه من جهلهم بالتفسير للآي المحكم الذي زاد الله المؤمنين به إيمانًا وتصديقًا، فقال المؤمنون: آمنَّا به ونحن به مؤمنون مقرُّون أنَّ بعضَه يصدِّق بعضًا، واعلم أحسن الله توفيقنا وإياك أنَّ للقرآن وجوهًا كثيرة ومواطن ومواضع منه خاص وعام لا يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنَّا به وما يذكر إلا أولوا الألباب، وأيضًا فمن طلب علم ما أشكل عليه من ذلك عند أهل العلم به من ثقات العلماء وجد مطلبه) (الملطي، د ت: 54).

ومن مقاصد دراسة هذا العلم، تطمين قلب المؤمن بأن الوحي من عند الله تعالى حق لا ريب فيه ولا شك ولا تناقض كما يدعي أهل الأهواء، وفيه إبراز لإعجاز القرآن الكريم من خلال بيان معانيه وأنّه محكم (المنصور، 1426: 23-25).

المبحث الأول: معاني الآية الكريمة وإعرابها

المطلب الأول: معاني مفردات الآية الكريمة

﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ﴾: الإفناء، ومنه قول العرب: طوى الله تعالى عمره طيًّا أي: أفناه، وقرأ عامة القراء بالنون مفتوحة وكسر الواو، ونصب السماء، وجاء عند أبي العالية، وأبي جعفر قراءتها: (تُطوى السَّماءُ): بضمّ التاء ورفع السماء، وعلى هذا يكون المعنى: تمحى السماء، وتسقط نجومها، ويختفي ضوء الشمس فيها (البغوي، 1417: 5/358؛ الحميري، 1420: 7/4188).

﴿كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ جاء السجلُّ عند العرب على معانٍ متعددةٍ فقيل: الصّحيفة التي فيها الكتاب (الطبري، 1422: 16/424-425؛ الزجاج، 1408: 3/406؛ الكرماني، د ت: 2/749).

وقيل: علمٌ على مَلَك (الثوري، 1403: 206/1؛ الطبري، 1422: 423/16).

وقيل: رجل، وهو بلسان الحبشة (الزجاج، 1408: 406/3؛ الحسيني، د ت: 178/29).

وقيل: كاتبٌ للنبي ﷺ (الطبري، 1422: 424/16-425؛ ابن منظور، 1414: 326/11).

وقيل: الصكّ (الأزهري، 1422: 311/10؛ الجوهري 1407: 1725/5).

﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ﴾ المعنى: نعيدهم حفاةً عراةً كما هو الحال عند خروجهم لهذه الدنيا من بطون أمهاتهم (مجاهد، 1410: 475؛ مقاتل، 1423: 96/3؛ الثعلبي، 1422: 312/6).

وقيل: هلاكُ كلِّ شيءٍ كما كان في أول مرة (ابن الجوزي، 1422: 217/3؛ القرطبي، 1384: 348/11).

وقيل: بعدما تمطر السماء كمنيّ الرجال أربعين يومًا، ينبتون من قبورهم كما ينبت الجنين في بطن أمّه (السمرقندي، 1413: 381/2؛ ابن الجوزي، 1422: 217/3).

والمعنى الأول عليه عامّة أهل التفسير.

﴿ وَعْدًا عَلَيْنَا ۚ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴾ المعنى: حقًّا علينا أن نفي به، وإنَّا قادرون على ما وعدناكم به، وعلى فعل ما نريد (الطبري، 1422: 431/16؛ القيسي، 1429: 4825/7).

المطلب الثاني: المعنى العام للآية الكريمة

هذه الآية الكريمة جاءت لوصف حالِ يوم القيامة وأنّه ستحصل أهوالٌ وشدائد عظيمة، وقد ذُكر منها طيُّ السماء وهو إفناؤها ومحوها، وتساقط نجومها، واختفاء ضوء الشمس فيها، وهذا الإفناء جعله الله سبحانه قريبًا للعيان وذلك بوصفه وتشبيهه بطيّ الصّحيفة المكتوب فيها كما رجّحه جمعٌ من المفسرين، فقد أخرج الطبري في تفسيره عن ابن عباس ﷺ في قوله تعالى:﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ ﴾ الآية، يقول: كطيّ الصُّحُف، وبنحوه عن مجاهد (الطبري، 1422: 425/16)، وقد ورد عدد من الأقوال سبق سردها.

وسيعود النّاس حفاةً عراةً كحالهم عند خروجهم من بطون أمهاتهم، وهذا وعد من الله تعالى ووعده حق، لكمال قدرته، ومصداقه من كتاب الله تعالى قوله:﴿ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ [يس: 79] (الطبري، 1422: 425/16-431؛ الزجاج، 1408: 406/3؛ السمرقندي، 1413: 107/3).

المطلب الثالث: إعراب الآية الكريمة

ذكر علماء التفسير وعلماء العربية أوجهًا متعددة لإعراب مفردات هذه الآية:

فقالوا في ﴿يَوْمَ﴾ أوجهًا أحدها: أنَّها منصوبٌ على البدل من (توعدون)، وقيل: المتعلَّق منصوب بـ: (لا يحزنهم)، وقيل: منصوب على المفعولية لمحذوف تقديره: (اذكر)، وقيل ظرف زمان متعلَّقه فعلٌ محذوف تقديره: (اذكر).

﴿نَطْوِي﴾ النون هنا للتعظيم، والفعل مضارعٌ وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، والفاعل ضمير مستتر مقدّرٌ بـ:(نحن)، والجملة مضافٌ إليه.

﴿ السَّمَاءَ﴾ منصوب على المفعوليّة.

﴿كَطَيِّ﴾ الكاف نعتٌ لمصدرٍ محذوف مفعول مطلق تقديره (طيًّا)، ﴿السِّجِلِّ ﴾ مضافٌ إليه.

﴿لِلْكُتُبِ﴾ إمّا زائدة أو بمعنى (على) أو متعلقٌ بالمصدر (طيّ).

﴿كَمَا﴾ الكاف حرف جرّ، و ما إما موصولة أو مصدرية ﴿ بَدَأْنَا ﴾ الفعلّ ماضٍ، والفاعل لفظ الجلالة في الضمير: (نا) والجملة صلة.

﴿ أَوَّلَ ﴾ مفعولٌ به منصوب بالفتحة أو حالٌ من هاء (نُعيده) ﴿ خَلْقٍ ﴾ مضافٌ إليه،﴿ نُّعِيدُهُ ﴾ فعلٌ مضارعٌ مرفوع بالضمّة، والفاعل لفظ الجلالة في ضمير مستتر، والجملة: لا محلّ لها استئناف بياني.

﴿وَعْدًا﴾ المفعول هنا مطلق منصوب بفعلٍ محذوف، ﴿عَلَيْنَا﴾ متعلّقٌ بـ (وعدًا)، وجملة: ﴿ وَعْدًا عَلَيْنَا﴾ لا محلّ لها استئنافًا بيانيًا.

﴿إِنَّا﴾إنّ واسمها، ﴿ كُنَّا﴾ كان واسمها، وجملة: ﴿كُنَّا﴾ في محل خبر (إنّ)، وجملة: ﴿إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴾لا محلّ لها استئناف مؤكدٌ لمعنى ما سبق، وجملة (إنّا) تعليلية على التأكيد على القدرة، و أُبَّر خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء جمع مذكر سالم (الزمخشري 1407: 137/3-138؛ الحلبي، د ت: 208/8-123؛ ابن عادل، 1419: 612/13-617؛ درويش، 1415: 369/6-370؛ صافي، 1418: 73/17-74؛ الدعاس، 1425: 298/2).

المبحث الثاني: مناسبة الآية الكريمة لما قبلها

عند البحث عن مناسبة الآية لما قبلها يجب قبل كل شيءٍ النظر في استقلالية الآية من كونها تكمل ما قبلها، فإن كانت مستقلةً هنا ينظر في مناسبتها لما قبلها كما ذكر المحققون من أهل العلم وقد نقله عنهم الزركشي رحمه الله (الزركشي، 1376: 37/1).

وهذه الآية جاءت امتدادًا للآيات التي سبقتها، فقد بدأ الحديث في ختام سورة الأنبياء عن علامة من علامات الساعة الكبرى وهي فتنة يأجوج ومأجوج، فقال سبحانه: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾، وهذه العلامة من العلامات الكبرى في الحياة آخر الزمان، ثم تلا ذلك

الحديث عن قيام الساعة وتصوير حال الكافرين والمؤمنين عند المعاينة، فتشخص أبصار الكافرين فقال سبحانه: ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ وبيّن سبحانه أن تلك المعبودات التي عبدوها من دون الله تعالى لم تنفع نفسها فضلًا عن نفعهم بل أصبحت معهم في جهنم فقال: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾، وأمّا المؤمنون فينجيهم الله تعالى برحمته ويثبتهم وتبشرهم الملائكة بالنعيم المقيم فقال سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾، ثم انتقل الحديث عن تصوير أهوال القيامة وقيام الساعة وما يصاحبها من أحداث فقال سبحانه:﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾ الآية.

قال البقاعي رحمه الله في نظم الدرر: (... ولما كانت هذه الأفعال على غاية من الأهوال، تتشوف بها النفس إلى معرفة اليوم الذي تكون فيه، قال تعالى شافياً لعيّ هذا السؤال، زيادة في تهويل ذلك اليوم لمن له وعي: ﴿يَوْمَ﴾ أي تكون هذه الأشياء يوم ﴿نَطْوِي﴾ أي بما لنا من العظمة الباهرة ﴿السَّمَاءَ﴾ طياً فتكون كأنها لم تكن؛ ثم صور طيّها بما يعرفون فقال مشبهاً للمصدر الذي دل عليه الفعل: ﴿كَطَيِّ السِّجِلِّ ﴾ أي الكتاب الذي له العلو والقدرة على مكتوبه ﴿لِلْكُتُبِ﴾ أي القرطاس الذي يكتبه ويرسله ..) (البقاعي، د ت: 487/12).

وقال أيضًا رحمه الله تعالى: (لا تكاد تجد أمثال هذه الآي في الوعيد والإنذار بما في الساعة وما بعدها وما بين يديها في نظائر هذه السورة) (البقاعي، د ت: 2/13)

وقال ابن عاشور رحمه الله تعالى معلّقًا: (جملة مستأنفة قصد منها إعادة ذكر البعث والاستدلال على وقوعه وإمكانه إبطالا لإحالة المشركين وقوعه بعلة أنّ الأجساد التي يدعى بعثها قد انتابها الفناء العظيم، والمناسبة في هذا الانتقال هو ما جرى من ذكر الحشر والعقاب والثواب من قوله تعالى:﴿ لَهُمْ فِيهَا ﴾ وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ ﴾ الآية ..) (ابن عاشور، 1404: 157/17) والله تعالى أعلم.

المبحث الثالث: المشكل في الآية الكريمة

المطلب الأول: أقوال المفسرين في موضع الإشكال وهو المراد: بـ (السِّجل)

إنَّ وقوع الإشكال واردٌ لكنه بنسبٍ متفاوتة فقد يشكل على البعض من أهل العلم دون الآخر، وقد قلنا بوروده لأنه حدث في عهد النبي ﷺ كما حدث عند نزول آية الظلم من حديث ابن مسعود ﷺ في البخاري كما سلف في التمهيد، وبيان الإشكال في الآية مطلب خصوصًا والبحث متعلّقٌ بتحليل الآية وبيان ما ورد فيها.

وعامة تلك المشكلات تكون من قبيل المبيَّن، وقد استغلّ أصحاب الأهواء مثل هذا الموضوع للطعن في كلام الله تعالى لذا كان بيان ما يشكل ردًا للباطل على عقبيه.

لذا فإنه أشكل على المفسرين المراد بـ(السِّجلّ) في قوله تعالى:﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾ الآية وجاء الخلاف في معناها على أقوال، أشهرُها:

القول الأول: أنَّ السِّجل هنا علمٌ على ملكٍ من الملائكة، وهذا القول مروي عن ابن عمر والسدّي فيما أخرجه الطبري في تفسيره.

الأدلّة: عن ابن عمر ﷺ في قوله: ﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾ [الأنبياء: 104] قال: «السِّجل: ملَكٌ، فإذا صعد بالاستغفار قال: اكتبها نورًا «، وعن السدي يقول في قوله:﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾ [الأنبياء: 104] قال: «السِّجل: ملَكٌ»، وعن علي ﷺ قال: «السّجل»: الملَك (الطبري، 1422: 423/16؛ الواحدي، 1415: 253/3؛ ابن حجر، 1379: 437/8).

وأجيب: بأنه لم يعُرف في الملائكة ملَكٌ بهذا الاسم، كما ذكره الطبري في تفسيره، وكذلك فإن رواية ابن عمر ﷺ معلولة، قال ابن كثير في البداية النهاية:(منكرٌ جدًّا) (ابن كثير، 1418: 342/8)، وكذلك رواية علي ﷺ قال ابن حجر في الفتح: (إسناده ضعيف) (ابن حجر، 1379: 437/8)، وقد أشار إلى ذلك ابن عطية وابن جزيء (ابن عطية، 1422: 102/4؛ ابن جزيء، 1416: 30/2).

القول الثاني: أنَّ السِّجل هنا علمٌ على رجل كان كاتبًا للنبي ﷺ وهذا القول مرويٌ عن ابن عباس ﷺ فيما أخرجه أبو داود في سننه، والطبري في تفسيره.

الأدلّة: عن ابن عباس ﷺ في هذه الآية: ﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: 104] قال: كان ابن عباس يقول: «هو الرجل»، وأيضًا عن ابن عباس قال: «السجل: كاتب كان يكتب لرسول الله ﷺ» (أبو داود، 1430: 560/4؛ الطبري، 1422: 424/16).

وأجيب: بأن كتّاب النبي ﷺ معروفون، ولم يُعرف كاتبٌ لهُ بهذا الاسم، قال ابن قيم الجوزية –رحمه الله– في تهذيب سنن أبي داود: (سمعت شيخنا أبا العباس ابن تيمية يقول: هذا الحديث موضوع، ولا يُعرف لرسول الله ﷺ كاتب اسمه «السجل» قطّ، وليس في الصحابة من اسمه السِّجل، وكُتّاب النبي ﷺ معروفون لم يكن فيهم من يُقال له: السجل، قال: والآية مكية ولم يكن لرسول الله ﷺ كاتب بمكة) (ابن قيم الجوزية، 1440: 325/2).

وكذلك فإن رواية ابن عباس ﷺ معلولة أيضًا، قال الذهبي في المهذّب: (ليس بصحيح) (الذهبي، 1422: 4121/8)، وكذلك ابن كثير في البداية والنهاية قال: (ضعيفٌ جدًا) (ابن كثير، 1418: 340/8)، وكذلك الألباني في السلسة الضعيفة

قال: (منكر) (الألباني، 1412: 399/12) وقد أشار إلى ذلك الواحدي، والرازي، والقاسمي، والشنقيطي، في تفاسيرهم (الواحدي، 1430: 219/15؛ الرازي، 1420: 191/22؛ القاسمي، 1418: 225/7؛ الشنقيطي، 1415: 249/4).

القول الثالث: أنَّ السِّجِل هنا يراد به الصَّحيفة، وهذا القول مرويٌّ عن ابن عباس ﷺ ومجاهد فيما أخرجه الطبري في تفسيره، وهو قول مقاتل، ويحيى بن سلام، ورجحه الطبري، واختاره الزمخشري، والرازي، والإيجي، والنّسفي، والنيسابوري، والألوسي، والزحيلي رحمهم الله جميعًا.

الأدلة: عن علي ﷺ عن ابن عباس ﷺ قوله: «كطي السجل للكتاب» يقول: «كطي الصحيفة على الكتاب»، عن ابن عباس ﷺ قوله: «يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب» يقول: «كطي الصحف» (مقاتل، 1423: 96/3؛ يحيى بن سلام، 1425: 349/1؛ الطبري، 1422: 424/16-425؛ الزمخشري 1407: 138/3؛ الرازي، 1420: 191/22؛ الإيجي، 1424: 37/3؛ النسفي، 1419: 422/22؛ النيسابوري، 1416: 56/5؛ الثعالبي، 1418: 103/4؛ الشوكاني، 1414: 705/3؛ الألوسي، 1415: 94/9؛ الزحيلي، 1418: 138/17؛ وغيرهم).

المطلب الثاني: الترجيح

بعد عرض الأقوال المشهورة في المسألة وأدلتها وإطالة النظر فيها، والإجابة على الضعيف منها، تبيّن أنّ القول الراجح هو القول الثالث وأنّ المراد بالسجلّ: الصّحيفة، ويكون معنى الآية: (يوم نطوي السماء كما تطوى الصحيفة على ما كتب فيها)، وذلك لعدة اعتبارات:

الأول: أن هذا القول هو ما اختاره عامّة أهل التفسير.

الثاني: إعلال وتضعيف القولين الأولين وما استدل به أصحابها.

الثالث: أنّ هذا القول جاء على المعروف من كلام العرب وهو ما ذكره الطبري في تفسيره (الطبري، 1422: 425/16). والله تعالى أعلم.

المبحث الرابع: اللطائف والهدايات والمعاني البلاغيَّة المستنبطة من الآية الكريمة:

- النون في قوله تعالى:﴿يَوْمَ نَطْوِي﴾ نون الجمع وهي هنا للتعظيم؛ لأنها في حقّ الله تبارك وتعالى كما في قوله تعالى:﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا ٱلْمَصِيرُ﴾ [ق: 43] (الحسيني، 1412: 377/8).
- قدرة الله تعالى البالغة في إعادة الخلق كما خلقهم أول مرة.
- من أعظم مقاصد دراسة المشكل الرد على المنتقصين للوحي من أهل البدع والأهواء (المنصور، 1426: 23-25).
- تشبيه طي السماء يوم القيامة بطي الصحيفة هو من التشبيه المرسل المفصّل لتقوية المعنى وتصوير المشهد بأبدع صورة (الزحيلي، 1418: 134/17).
- حرص النبي ﷺ على أمته ببيان كل ما يشكل عليهم، ومن ذلك بيانه لما يشكل من الآيات كما في آية الظلم (البخاري، 1422: 242/2).
- تطمين المؤمن بأنَّ الوحي حقٌّ من عند الله تعالى، وهذا من أعظم مقاصد دراسة المشكل.
- طيُّ السماء العظيمة بما فيها من كواكب تتناهى في الكبر تُجلّي للمؤمن القوة والقدرة للخالق تبارك وتعالى (البغوي، 1417: 358/5؛ الحميري، 1420: 4188/7).
- إطلاق معنى الصَّحيفة على السجلّ جاء على المعروف من كلام العرب، والقرآن الكريم قد نزل بلغتهم (الطبري، 1422: 425/16).
- لم يذكر في السير ولا في ما كتب أهل العلم أنّ كاتبًا للنبي ﷺ يسمى السِّجل (الطبري، 1422: 425/16).
- سيعود النَّاس ويخرجون من قبورهم حفاةً عراةً كما كانوا عند خروجهم من بطون أمهاتهم وهذا وعدٌ حقٌّ من الله تعالى (مجاهد، 1410: 475؛ مقاتل، 1423: 96/3).
- الإيمان بما ورد في الآية والتصديق به من الإيمان بالغيب.

الخاتمة

الحمد لله حمدًا كثيرًا مبارك فيه، كما يحب ربي ويرضى، ملء السماء والأرض، أحقُّ ما قال عبدٌ، وكلنا له عبد، ثم الصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبي الهدى محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا مزيدًا ، أما بعد:

وقفةٌ عند الختام، بعد عون الله تعالى وتوفيقه وحده، أقف على بعض ما توصّل إليه البحث من خلال دراسة هذه الآية الكريمة:

- سورة الأنبياء تعد من قديم ما نزل من القرآن الكريم، وهي كذلك من أول ما حفظه النبي ﷺ.
- هذه الآية امتدادٌ لحديث السورة عن القيامة وأهوالها.
- أن لدراسة المشكل مقاصد وأهداف عظيمة منها: الرد على المنتقصين للوحي من أهل البدع والأهواء، وكذلك تطمين قلب المؤمن بأنّ الوحي حقٌّ من عند الله تعالى.
- أنَّ الطَّي للسماء يراد محوها وزوالها بما فيها الكواكب.
- اختلف المفسّرون في المراد بالسجلّ في الآية على أقوال أشهرها ثلاثة أقوال:

علمٌ على ملك من الملائكة، ودليله ضعيف.

علمٌ على كاتبٍ للنبي ﷺ، ودليله ضعيف.

- الصّحيفة وهو الراجح والعلم عند الله تعالى، والذي عليه أئمة التفسير.
- سبب ترجيح أكثر المفسرين أنَّ المراد بالسجلّ الصحيفة؛ لأنه الموافق لما عليه كلام العرب، وقد نزل بلغتهم.
- ردُّ قول من قال أنَّ السجل كاتبٌ للنبي ﷺ؛ وذلك لعدم معرفة كاتبٍ للنبي ﷺ بهذا الاسم وكتَّابه قد اشتهرت أسماؤهم.
- القول الذي عليه عامّة أهل التفسير أنَّ معنى قوله تعالى:﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَا ۚ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ نعيدهم حفاةً عراةً كحالهم عند خروجهم من بطون أمهاتهم.
- وعدُ الله حقٌ ونافذ وهو جلَّ وعلا قادرٌ على ذلك.

يوصي الباحث بالاهتمام بدراسة المشكل في الآيات القرآنية، وبيانه وتجليته؛ ليتحقق التدبر الذي من أجله أنزل القرآن الكريم، ولا يزال المشكل خصبًا للباحثين، وقد وردت الآيات من هذا الباب عرضًا في كتب تأصيل مشكل القرآن والله تعالى أعلم.

أسأل الله تعالى التوفيق والسداد في القول والعمل مع العفو والعافية إنه جواد كريم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المراجع:

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري. (1399). النهاية في غريب الحديث والأثر. [تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي]. المكتبة العلمية.

ابن جزي، محمد بن أحمد. (1416). التسهيل لعلوم التنزيل. (ط1). [تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي]. شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.

ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي. (1379). فتح الباري شرح صحيح البخاري. [رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب]. عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز. دار المعرفة.

ابن عادل، أبو حفص الحنبلي الدمشقي النعماني. (1419). اللباب في علوم الكتاب. [تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض]. (ط1). دار الكتب العلمية.

ابن عاشور، محمد الطاهر التونسي. (1984). التحرير والتنوير. تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد. الدار التونسية للنشر.

ابن عطية، أبو محمد عبد الحق الأندلسي المحاربي. (1422). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. [تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد]. (ط1). دار الكتب العلمية.

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب. (1440). تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته. [تحقيق: علي بن محمد العمران، راجعه: جديع بن جديع الجديع – عبد الرحمن بن صالح السديس، وحقق الجزء 2-3: نبيل بن نصار السندي، راجعه: محمد أجمل الإصلاحي – عمر بن سَعدِي]. (ط1-2). دار ابن حزم.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. (1420). تفسير القرآن العظيم. (ط2). [تحقيق: سامي بن محمد سلامة]. دار طيبة للنشر والتوزيع.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي. (1418). البداية والنهاية. (ط1). [تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي]. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين الأنصاري. (1414). لسان العرب. (ط3). دار صادر.

أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني. (1430). سنن أبي داود. [تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – مَحَمَّد كامِل قره بللي]. (ط1). دار الرسالة العالمية.

أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد. (د ت). زهرة التفاسير. دار الفكر العربي.

الأزهري، محمد بن أحمد الهروي. (2001). تهذيب اللغة. [تحقيق: محمد عوض مرعب]. (ط1). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الألباني، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري. (1412). سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة. (ط1). دار المعارف.

الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني. (1415). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. [تحقيق: علي عبد الباري عطية]. (ط1). دار الكتب العلمية.

الإيجي، محمد بن عبد الرحمن الحسيني الشافعيّ. (1424). جامع البيان في تفسير القرآن. (ط1). دار الكتب العلمية.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي. (1422). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه. [تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر]. (ط1). دار طوق النجاة.

البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود. (1417). معالم التنزيل في

تفسير القرآن. [حققه وخرج أحاديثه، محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان الحرش]. (ط4). دار طيبة للنشر.

البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر. (د ت). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. دار الكتاب الإسلامي.

الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف. (1418). الجواهر الحسان في تفسير القرآن. [تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود]. (ط1). دار إحياء التراث العربي.

الثعلبي، أحمد بن محمد أبو إسحاق. (1422). الكشف والبيان عن تفسير القرآن. [تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: أ. نظير الساعدي]. (ط1). دار إحياء التراث العربي.

الثوري، أبو عبد الله سفيان بن سعيد الكوفي. (1403). تفسير سفيان الثوري. (ط1). دار الكتب العلمية.

الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الفارسي. (1430). دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر. [طلعت صلاح الفرحان، محمد أديب شكور أمرير]. (ط1). دار الفكر.

الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد. (1422). زاد المسير في علم التفسير. [تحقيق: عبد الرزاق المهدي]. (ط1). دار الكتاب العربي.

الجوهري، إسماعيل بن حماد الفارابي. (1407). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. [تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار]. (ط4). دار العلم للملايين.

الحسيني، أبو الطيب محمد صديق خان البخاري القِنَّوجي. (1412). فتحُ البيان في مقاصد القرآن. [عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري]. المكتبة العصريَّة.

الحسيني، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق، أبو الفيض، لقِّب: بمرتضى الزَّبيدي. (د ت). تاج العروس من جواهر القاموس. [المحقق: مجموعة من المحققين] دار الهداية.

الحلبي، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين. (د ت). الدر المصون في علوم الكتاب المكنون. [تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط]. دار القلم.

الحميري، نشوان بن سعيد اليمني. (1420). شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم. [تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، د. يوسف محمد عبد الله]. (ط1). دار الفكر المعاصر.

الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن. (1415). لباب التأويل في معاني التنزيل. [تصحيح: محمد علي شاهين]. (ط1). دار الكتب العلمية.

الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر. (1414). البيان في عدّ آي القرآن. (ط1). [تحقيق: غانم قدوري الحمد]. مركز المخطوطات والتراث.

درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى. (1415). إعراب القرآن وبيانه. (ط4). دار اليمامة.

الدعاس، أحمد عبيد. (1425). إعراب القرآن الكريم. (ط1). دار المنير.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. (1422). المهذب في اختصار السنن الكبرى للبيهقي. [تحقيق المترجم: ياسر إبراهيم محمد]. (ط1). دار الوطن.

الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب بفخر الدين الرازي. (1420). مفاتيح الغيب التفسير الكبير. (ط3). دار إحياء التراث العربي.

الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق. (1408). معاني القرآن وإعرابه. [تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي]. (ط1). عالم الكتب.

الزحيلي، وهبة بن مصطفى. (1418). التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. (ط2). دار الفكر المعاصر.

الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر. (1376). البرهان في علوم القرآن. [تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم]. (ط1). دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو جار الله. (1407). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. (ط3). دار الكتاب العربي.

السمرقندي، نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم. (1413). بحر العلوم. (ط1). [تحقيق: علي معوض، عادل عبد الموجود، زكريا النُّوتي]. دار الكتب العلميّة.

السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي التميمي الحنفي ثم الشافعي. (1418). تفسير القرآن. [تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم]. (ط1). دار الوطن.

الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي. (1412). الاعتصام. [تحقيق: سليم بن عيد الهلالي]. (ط1). دار ابن عفان.

الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني. (1415). أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الشوكاني، محمد بن علي اليمني. (1414). فتح القدير بين فني

الرواية والدراية من علم التفسير. (ط1). دار ابن كثير.

صافي، محمود بن عبد الرحيم. (1418). الجدول في إعراب القرآن الكريم. (ط4). دار الرشيد.

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر. (1422). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. (ط1). [تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر د. عبد السَّند حسن يمامة]. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران. (1408). الأوائل. دار البشير.

القاسم بن سلاّم، أبو عُبيد الهروي البغدادي. (1415). فضائل القرآن. [تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين]. (ط1). دار ابن كثير.

القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق. (1418). محاسن التأويل. [تحقيق: محمد باسل عيون السود]. (ط1). دار الكتب العلمية.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين. (1384). الجامع لأحكام القرآن. [تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش]. (ط2). دار الكتب المصرية.

القيسي، مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي. (1429). الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه. [تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف أ.د الشاهد البوشيخي]. (ط1). مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة.

الكرماني، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين. (د ت). غرائب التفسير وعجائب التأويل. دار القبلة للثقافة الإسلامية.

مجاهد، مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي. (1410). تفسير مجاهد. [تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل]. (ط1). دار الفكر الإسلامي الحديثة.

المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي. (1365). تفسير المراغي. (ط1). مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

مقاتل، مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي. (1423). تفسير مقاتل. [تحقيق: عبد الله محمود شحاته]. (ط1). دار إحياء التراث.

الملَطي، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسين العسقلاني. (د ت). التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع. [تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري]. المكتبة الأزهرية للتراث.

المنصور، عبد الله بن حمد. (1426). مشكل القرآن الكريم. (ط1). دار ابن الجوزي.

النسفي، عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين. (1419). مدارك التنزيل وحقائق التأويل. [حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو]. (ط1). دار الكلم الطيب.

النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي. (1416). غرائب القرآن ورغائب الفرقان. [تحقيق: الشيخ زكريا عميرات]. (ط1). دار الكتب العلمية.

الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي النيسابوري الشافعي. (1430). التفسير البسيْط. (ط1). [المحقق: أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه]. الرياض: عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي النيسابوري الشافعي. (1415). الوسيط في تفسير القرآن المجيد. [تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، د. أحمد محمد صيرة، د. أحمد عبد الغني الجمل، د. عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: أ.د عبد الحي الفرماوي]. (ط1). دار الكتب العلمية.

يحيى بن سلام، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة. (1425). تفسير يحيى بن سلام. [تحقيق: الدكتورة هند شلبي]. (ط1). دار الكتب العلمية.

Al-Wahidi, Abu Al-Hassan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali, Al-Nisaburi, Al-Shafi'i. (1430). Interpretarea simplă, (in arabic). (Prima ediție). [Investigator: Originea investigației sale asupra (15) disertații de doctorat la Universitatea Imam Muhammad bin Saud, apoi un comitet științific de la universitate a compilat și coordonat-o]. Riad: Decanatul cercetării științifice - Universitatea Islamică Imam Muhammad bin Saud.